# منظمة العفو الدولية

## بيان للتداول العام

11 مايو/أيار 2016
رقم الوثيقة: EUR 49/4014/2016

### بيلاروس: منظمة العفو الدولية تستنكر إعدام سيارهي إيفانو

تدين منظمة العفو الدولية بشدة إعدام سيارهي إيفانو، البالغ من العمر 22 سنة، في بيلاروس. وهو أول شخص يعرف أنه قد أعدم في البلاد منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2015.

وأعدم سيارهي إيفانو ليلة 18 أبريل/نيسان. وكان قد حكم عليه بالإعدام في مارس/آذار 2015، إثر إدانته بقتل امرأة تبلغ من العمر 19 سنة، في 2013. وقد طلبت "لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان" بوقف تنفيذ الحكم إلى حين الانتهاء من دراسة قضيته. ومثل هذه الطلبات ملزمة للدول الأعضاء في "البروتوكول الأول الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، الذي انضمت بيلاروس إليه في 1992. وبرغم ذلك، وفي مخالفة لالتزاماتها الدولية بشأن حقوق الإنسان، قامت بيلاروس بإعدامه.

ولم تعلم عائلة سيارهي إيفانو بإعدامه إلا في مايو/أيار، عقب تنفيذ الحكم. ولم يصلها أي إخطار بذلك أو تمنح فرصة الالتقاء به لآخر مرة. وبموجب القانون البيلاروسي، لن تعاد جثته إلى أهله لدفنها، كما لن يتم الكشف عن مكان دفنه. ولم تُعد مقتنياته الشخصية إلى عائلته بعد. والمطلوب منها الآن استصدار شهادة وفاة له من السلطات البيلاروسية.

إن منظمة العفو الدولية تكرر دعواتها إلى السلطات البيلاروسية بأن توقف على الفور جميع الإعدامات، وأن تعلن حظراً على تنفيذ أحكام الإعدام، تمهيداً لإلغاء عقوبة الإعدام إلغاء تاماً. وقد خلُصت "لجنة حقوق الإنسان"، في 2012، إلى أن السرية التي تلف عقوبة الإعدام في بيلاروس ترقى إلى مرتبة المعاملة اللاإنسانية للعائلات، وتشكل انتهاكاً للمادة 7 من العهد الدولي. وإلى حين إلغاء العقوبة، يتعين على السلطات إنهاء السرية التي تحيط

بعقوبة الإعدام، وتعديل المادة 175 من "القانون الجنائي التنفيذي البيلاروسي"، التي تحظر على الأقارب استلام جثة من يُعدم لدفنه، وتسمح للحكومة بعدم الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بمكان دفن جثث من يعدمون.

ولا يزال ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص على قائمة من ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام بهم حالياً في بيلاروس. وهم إيفان كولش، وهينادز ياكافيتسكي، وسيارهي خمايملوسكي. ومنظمة العفو الدولية تهيب بالسلطات البيلاروسية بوقف أية عمليات إعدام تعتزم تنفيذها، وبأن تخفف على الفور أحكام الإعدام الصادرة بحق إيفان كولش، وهينادز ياكافيتسكي، وسيارهي خمايملوسكي، وبحق أي شخص آخر محكوم عليه بالإعدام في بيلاروس.

ويذكر أن بيلاروس هي آخر دول أوروبا ودول الاتحاد السوفييتي السابق التي لا تزال تنفذ أحكام الإعدام. وقد ألغت أغلبية دول العالم الآن عقوبة الإعدام بالنسبة لجميع الجرائم، حيث ألغت 140 دولة العقوبة في القانون أو في الواقع العملي. وفي عام 2015 وحده، حذفت أربع دول جديدة، هي جمهورية الكونغو وفيجي ومدغشقر وسورينام، عقوبة الإعدام من تشريعاتها.

إن منظمة العفو الدولية تناهض عقوبة الإعدام في جميع الأحوال وتحت أية ظروف، وبغض النظر عن طبيعة الجريمة، أو ذنب الجاني أو براءته، أو أية صفات أخرى للجاني، أو الأسلوب الذي تستخدمه الدولة في تنفيذ حكم الإعدام.